[64] فنحاص بن عازورا: يا محمد إن الله عهد إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار، فإن زعمت أن الله بعثك إلينا فجئنا به نصدقك، فنزلت: " و لما جاءهم كتاب من عند الله " الآية. وقوله: " قل جاءكم (1) " أراد زكريا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود. الكلبي: كان النضر بن الحارث يتجر فيخرج إلى فارس فيشتري أخبار الاعاجم ويحدث بها قريشا، ويقول لهم: إن محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وأنا احدثكم بحديث رستم واسفنديار، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن، فنزل: " ومن الناس من يشتري لهو الحديث " (2). 2 - فس: " وإن من أهل الكتب لمن يؤمن بالله وما انزل إليكم (3) " الآية فهم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في الاسلام منهم النجاشي وأصحابه (4). 3 - فس: " ألم تر إلى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و الطاغوت (5) " الآية، قال: نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب فقالوا: أديننا أفضل أم دين محمد ؟ قالوا: بل دينكم أفضل (6). 4 - فس: " ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم (7) " الآية نزلت في عيينة بن حصن الفزاري أجدبت بلادهم، فجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووادعه على أن يقيم بطن نخل ولا يتعرض له، وكان منافقا ملعونا، وهو الذي سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الاحمق المطاع في قومه (8). 5 - فس: " الذين يتربصون بكم " الآية فإنها نزلت في عبد الله ابن ابي وأصحابه الذين قعدوا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله يوم احد، فكان إذا ظفر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالكفار قالوا: " ألم نكن معكم " وإذا ظفر الكفار قالوا: " ألم نستحوذ عليكم " أن نعينكم، ولم نعن عليكم. قوله: " وهو خادعهم " قال: الخديعة من الله العذاب

---

(1) آل عمران: 183. (2) مناقب آل ابى طالب 1: 47 و 48. (3) ذكرنا موضع الاية في صدر الباب. (4) تفسير القمى: 118. (5) النساء: 51. (6) تفسير القمى: 128. (7) النساء: 91 (8) تفسير القمى: 135. فيه: وواعده.